فعالية استخدام التعلم عن بُعد (منصة مدرستي) في ظل جائحة كورونا ومعوقات التطبيق من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية الأساسية في لواء ماركا

الاستـلام: 20/ يناير /2024
التحكيم: 12/فبراير/2024
القبـــول: 3/مارس/2024

شريف نصر اللّه الحيصة [1،*]

© 2024 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2024 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] معلم – مديرية تربية ماركا - وزارة التربية والتعليم - الأردن.
* عنوان المراسلة: sluman493@gmail.com

فعالية استخدام التعلم عن بُعد (منصة مدرستي) في ظل جائحة كورونا ومعوقات التطبيق من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية الأساسية في لواء ماركا

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعليه استخدام التعلم عن بُعد (منصة مدرستي) في ظل جائحه كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية الأساسية في لواء ماركا، بالإضافة إلى التعرف على معوقات تطبيق تلك المنصات من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات في مديرية تعليم منطقة ماركا. وتكونت عينة الدراسة من (150) معلماً ومعلمة في مدارس مديرية تعليم منطقة ماركا، وتم تطبيق استبانة فاعلية التعلم عن بعد عليهم. وأظهرت النتائج أن مدى فاعلية استخدام للمنصات التعليمية (منصة مدرستي) في ضل جائحة كرونا جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي كلي (3.690)، حيث تظهر النتائج أن مساهمة منصة درسك في التخفيف من وطأة جائحة كورونا جاءت بالمرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.9670)، كما أن معوقات استخدام للمنصات التعليمية (منصة مدرستي) في ضل جائحة كرونا جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي كلي (3.8675)، حيث تظهر النتائج أن تكرر حدوث الاعطال الفنية جاءت بالمرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.0852) وفي نهاية هذه الدراسة أوصى الباحث بتعزيز استخدام منصة مدرستي في العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية الحكومية.

الكلمات المفتاحية: ***التعلم عن بُعد، منصة مدرستي، جائحة كورونا***

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2228

The effectiveness of using distance learning (Madrsti platform) in light of the Corona pandemic and the obstacles to application from the point of view of Arabic language teachers in basic government schools in Marka District

Sherif Nasrallah Al-Haisa [1, *]

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of using distance learning (My School platform) in light of the Corona pandemic from the point of view of basic government school teachers in Marka District, in addition to identifying the obstacles to implementing these platforms from the point of view of Arabic language teachers. The researcher followed the descriptive analytical method. The study population consisted of male and female teachers in the Marka District Education Directorate. The study sample consisted of (150) male and female teachers in the schools of the Marka District Education Directorate, and the distance learning effectiveness questionnaire was applied to them. The results showed that the effectiveness of the use of educational platforms (My School platform) in light of the Corona pandemic was high, with an overall arithmetic average of (3.690), as the results show that the contribution of the Darsak platform in alleviating the impact of the Corona pandemic came in first place (4.9670), and the obstacles to using educational platforms (my school platform) in light of the Corona pandemic came in at a high level (3.8675).The study recommended that to enhance the use of the Madrasati platform in the educational process in government educational institutions.

Keywords: *distance learning, Madrasati platform, Corona pandemic*

1 Teacher - Marka Education Directorate - Ministry of Education – Jordan.

* Corresponding Email Address: sluman493@gmail.com

المقدمة:

شهدت وسائل تكنولوجيا التعليم تطوراً سريعًا على مستوى العالم، حيث أصبح لها دور حيوي في مختلف المجالات، ولا سيما في نظام التعليم. فهي تعد جزءًا لا يتجزأ من الأنظمة التعليمية، حيث توفر خصائص ومميزات تسهم في تحسين عملية التعلم والتدريس. وقد ازداد الاهتمام بهذه التكنولوجيا نتيجة لتطورها السريع وانتشارها الواسع باعتبارها أدوات اتصال بين المؤسسات والأفراد، وأيضًا للحاجة الملحة إلى استخدامها حلاً أثناء الطوارئ أو الكوارث للتعامل مع عمليات التعلم والتدريب، وتقديم الخدمات الإدارية للمجتمع.

لقد كان التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من أبرز الوسائل التي استخدمتها المؤسسات التعليمية في الأردن لتوفير المعرفة لطلاب المدارس وتنفيذ المناهج المدرسية. جرى ذلك عبر استخدام وسائل عديدة، من أبرزها (منصة مدرستي) التي تبث عبر قنوات، وتوفر محتوى تعليميًا مصورًا ومرتبًا حسب جدول المناهج. جرى إعداد وتقديم هذه الفيديوهات من قبل نخبة من المعلمين والمعلمات المتميزين بهدف تسهيل عملية التعلم للطلاب في هذه الظروف الاستثنائية (أبو شخيدم وآخرون، 2020). تعرّف الجمعية الأمريكية التعلم عن بُعد بأنه نظام يقدم المحتوى التعليمي أو التدريبي عبر وسيطٍ تعليمي إلكتروني، يشمل الأقمار الصناعية، والتلفزيون، والفيديو، والصوتيات. ويعرّفه (هندي، 2020) على أنه نظام يهدف إلى توصيل المحتوى التعليمي للمنهاج المدرسي أو المادة التدريبية للمتعلم في أي مكانٍ وزمانٍ عبر وسائط تكنولوجية.

وفي ظل توقف الدوام الرسمي للطلاب في المدارس بسبب الجائحة، اعتمدت المؤسسات التعليمية في الأردن على منصاتٍ لتقديم المحتوى التعليمي للطلاب. وقد قسمت هذه المنصات لفئات محددة من الطلاب، وجرى بث الحصص عليها يوميًا، حيث استخدم المعلمون في البداية العديد من الوسائل الإلكترونية، مثل واتس أب (WhatsApp) ومايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) لتوصيل المحتوى التعليمي للطلاب، ورغم اختلاف وجهات النظر حول فعالية هذه الأدوات، فإن استخدامها أصبح حيويًا لضمان استمرارية عملية التعلم.

مشكلة الدراسة

في ظل الظروف الصعبة والتباعد الاجتماعي وانتشار وتفشي فيروس كورونا (كوفيد 19)أجبر العالم كاملًا بالتوجه لاستخدام إستراتيجياتٍ مناسبةٍ للتدريس وهو التعلم عن بُعد، مع التطور الكبير في التعليم الإلكتروني الذي كان له دور أساسي في نجاح العملية التعليمية، وتقليل الفجوة، وإتاحة المجال لعددٍ كبيرٍ لتلقي التعليم بكل سهولة ويُسر، وأقل وقتٍ وجهدٍ ممكن (أبو شخيدم وآخرون، 2020). ولما سبق، اتجهت المؤسسات التربوية في ظل ظروف تفشي الفيروس إلى التحول للتعلم عن بُعد لضمان واستمرارية التعليم والتعلم بواسطة استخدام شبكات الإنترنت، والهواتف الذكية، والحواسيب، مع الإغلاق للمدارس بسبب الفيروس. ويُعد التعليم الإلكتروني من أكثر المجالات التي تشهد نموًا سريعًا نتيجة التطورات العلمية والتقنية وتزايد الطلب على دمج التقنية في التعليم بهدف بناء جيلٍ قادرٍ على التعامل مع مفردات العصر الجديد (أبو قوطة، الدلو، 2020 م). مع أن عددًا لا بأس به من الباحثين قد درسوا وقدموا بحوثًا تربوية في هذا المجال، مثل دراسة (الحجري وآخرون 2021)، ودراسة (أبو شخيدم وآخرون 2020)، ودراسة (أبو شنّار، 2022)، ودراسة (السلمان وبواعنة، 2021) وغيرها، وقد ارتأيت إجراء هذه الدراسة على عينةٍ من معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية الأساسية للوقوف على فاعلية التعلم عن بُعد من وجهة نظرهم في لواء ماركا في الأردن.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2228

أسئلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ما مدى فاعلية استخدام منصات التعلم عن بُعد (منصة مدرستي) في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية الأساسية في لواء ماركا؟
- ما معوقات استخدام منصات التعلم عن بُعد (منصة مدرستي) من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية الأساسية في مديرية تربية لواء ماركا؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على مدى فاعلية استخدام التعلم عن بُعد (منصة مدرستي) في ظل جائحه كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية الأساسية في لواء ماركا.
- التعرف على معوقات استخدام منصات التعلم عن بُعد (منصة مدرستي) من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية الأساسية في مديرية تربية لواء ماركا.

أهمية الدراسة

يمكن تلخيص أهمية الدراسة كما يأتي:

الأهمية النظرية

- تسلط الضوء على أهمية فهم فعالية استخدام التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، حيث يعكس هذا النهج الحاجة الملحة للتكنولوجيا التعليمية للمحافظة على استمرارية التعليم في الظروف الاستثنائية.
- يسلط البحث النظري الضوء على الجانب النظري لفعالية استخدام (منصة مدرستي)، مما يساهم في فهم كيف يمكن لهذه المنصة تحسين عملية التعلم والتدريس عن بُعد.
- تركز البحث عن وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية، مما يعزز التفاعل الأكثر مباشرة مع الجهة التي تعد اللغة العربية موضوع الدراسة.
- يتيح البحث فهم التحديات والعقبات التي قد تواجه معلمي اللغة العربية في تطبيق التعلم عن بُعد، وهي جوانب عملية التنفيذ يمكن أن تساهم في تحسين الخدمات وتطوير الاستخدام.
- يعد البحث تكاملياً بين النظريات التعليمية والتكنولوجية وتحليل واقع التعليم عن بُعد في سياق جائحة كورونا، مما يقدم رؤيةً شاملةً حول تأثير هذه المنصة وتحديات تطبيقها.

الأهمية العملية:

- فهم مدى فعالية (منصة مدرستي) يساعد في توجيه الجهود نحو تحسين جودة التعليم عن بُعد، وتعزيز تجربة المعلمين والطلاب.
- كشف المعوقات التي يواجهها معلمو اللغة العربية يُمكّن الإدارة التعليمية من تحديد نقاط التطوير في تكنولوجيا التعلم.
- تسهم النتائج في توجيه إستراتيجيات التدريب لتمكين المعلمين من الاستفادة الكاملة من التكنولوجيا في المستقبل.
- فهم تأثير المنصة وتحدياتها يُمكّن القيادات التعليمية من اتخاذ قرارات مستندة إلى الوقائع لتعزيز تكامل التكنولوجيا في المدارس.

- تسهم النتائج في تحسين تجربة التعلم عن بُعد للطلاب، وتوفير بيئةٍ تعليميةٍ تستجيب لاحتياجاتهم، وتحفزهم لتحقيق أهدافهم التعليمية.

حدود الدراسة

- **الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة على (150) معلمًا ومعلمة في المدارس الحكومية الأساسية في لواء ماركا.
- **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية الأساسية لمديرية لواء ماركا في الأردن.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الأول للعام الدراسي 2022/ 2023م.
- **الحدود الموضوعية:** فاعلية التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية الأساسية في لواء ماركا، واستخدمت الدراسة استبانة طوِّرت بالصدق والثبات.

مصطلحات الدراسة:

- **الفاعلية:** هي مقياس مقدار الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة في المتغير أو المتغيرات التابعة التي يقوم عليها تقييم البحث (الحجري وآخرون، 2021)، ويعرِّفها الباحث إجرائيًا بمستوى تحقيق النتاجات التعليمية أثناء التفاعل بين طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية ومعلمي اللغة العربية باستخدام البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات والأجهزة الذكية.
- **التعلم عن بُعد:** هي منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئةٍ إلكترونيةٍ رقميةٍ تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (الحجري وآخرون، 2021).
- **فيروس كورونا (كوفيد 19):** هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد، يسمى (فيروس كورونا سارس 20) واكتشف لأول مرة في 31 كانون الأول – ديسمبر – 2019م، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في (يوهان) بجمهورية الصين الشعبية، وتسبب في أمراض تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) (منظمة الصحة العالمية، 2021).
- **المرحلة الأساسية:** هي مرحلة تعليمية تبدأ من الصف الأول الأساسي إلى الصف العاشر الأساسي، أي من عمر (6 إلى 16 سنة) وهي إلزامية ومجانية.
- **المدارس الحكومية:** هي كل مؤسسة تعليمية تديرها وزارة التربية والتعليم أو أي وزارة أو أي سلطة حكومية أخرى (وزارة التربية والتعليم، 2017).

الإطار النظري والدراسات السابقة

يُعرَّف التعليم الإلكتروني بأنه التعلم المقدَّم على شبكات الإنترنت، وذلك عبر استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة للوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمي التقليدي (Alsoufi et al,2020). وقد ساعدت التكنولوجيا الحديثة الرقمية على توفير وسائط جديدة مرنة في التعليم واستراتيجيات تدريس لم تكن معروفة من قبل، ومنها التعلم عن بُعد (الصقرية، 2022).

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2228

التعلم عن بُعد: يعرَّف بأنه عملية تفاعلٍ بين المتعلم والخبرات التعليمية عبر الوسائل التعليمية المتنوعة، والمصادر الافتراضية، والأدوات التفاعلية التي تمكّنه من التواصل مع المعلم في مواقف تعليميةٍ بصورةٍ مباشرةٍ عبر وسائط تكنولوجيةٍ متنوعة (هندي، 2020).

خصائص التعلم عن بُعد

التعلم عن بُعد يمتاز بالمرونة الزمنية والمكانية، حيث يتيح للطلاب والمعلمين التفاعل مع المواد التعليمية في أوقات مناسبة لهم دون الحاجة إلى التواجد في مكان محدد. يتيح هذا النمط من التعليم للأفراد تحديد جدول دراستهم بطريقة تتناسب مع احتياجاتهم الشخصية والمهنية. بالإضافة إلى ذلك، يوفر التعلم عن بُعد بيئة تعلم تفاعلية، حيث يمكن للطلاب المشاركة في مناقشات أونلاين والتواصل مع زملائهم والمعلمين عبر وسائل التكنولوجيا، هذا يعزز التفاعل وتبادل الأفكار، مما يسهم في بناء مجتمع تعليمي داعم وديناميكي (الصقرية، 2022).

في ظل تعليم البعد، يظهر الترابط والتناسق في عدة جوانب تسهم في تشكيل هذا النمط التعليمي الحديث. أولًا، يتميز التعلم ذاتيًا بوضع المتعلم في قلب العملية التعليمية، حيث يصبح هو المحور الرئيسي الذي يدير مسار تعلمه بشكل فعّال. ثانيًا، يتمثل تغيير دور المعلم في التحول من دوره التقليدي إلى دور إشرافي وتوجيهي في نظام التعلم عن بُعد، ما يعزز التفاعل الفعّال بين المعلم والطلاب. ثالثًا، يتسع نطاق التعلم عن بعد لاستيعاب أعداد كبيرة من الطلاب، مما يوفر فرصًا متساوية للتعلم لجميع الفئات العمرية. رابعًا، يعمل نظام التعلم عن بُعد على تقليل التكاليف بشكل كبير، مما يسهم في توفير فرص تعليمية ميسرة وميسورة التكلفة. وخامسًا، يتيح التعلم عن بُعد لجميع الأفراد والفئات العمرية الوصول إلى التعليم بمرونة وسهولة. سادسًا، يعتبر التعلم عن بُعد صديقًا للبيئة، حيث لا تتواجد ورقة تستخدم وتلقى بشكل يضر بالبيئة. أخيرًا، يسهم التعلم عن بُعد في اكتساب الأفراد مهارات وكفايات متنوعة، حيث يتاح لهم التعلم في (Alsoufi et al,2020).

إيجابيات التعلم عن بُعد

التعلم عن بُعد يفتح أفقًا واسعًا للمتعلمين غير القادرين على الحضور بسبب احتياجاتهم الخاصة، مما يُعد إيجابيةً كبيرةً لتحقيق المساواة في فرص التعلم. يتيح هذا النمط التعليمي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الوصول إلى الموارد التعليمية بكل سهولة ومرونة، مما يعزّز تجربة التعلم لديهم، ويسهم في تحسين أدائهم الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، يُزيل التعلم عن بُعد الحواجز الجغرافية، حيث يمكن للمتعلمين الانخراط في تعلمهم بغض النظر عن مكان وجودهم الجغرافي. يعزّز هذا الجانب من التعليم الفرص للطلاب لاستكشاف المواد التعليمية والتواصل مع زملائهم في جميع أنحاء العالم، مما يعزّز التنوع وتبادل الخبرات. وفي السياق نفسه، يُظهر التعلم عن بُعد ميزةً إضافيةً، وذلك في عدم حصر المتعلم بوقتٍ محدد. يمكن للطلاب تنظيم أوقاتهم وفقًا لأفضلية وتفضيلاتهم الشخصية، مما يعزّز المرونة في تحديد متى وكيفية الاستفادة من الموارد التعليمية. هذا يسهم في خلق بيئة تعلمٍ مرنة، وتناسب احتياجات المتعلمين بنحوٍ فعّال (فتوح، 2020).

سلبيات التعلم عن بُعد

التعلم عن بُعد يترافق أيضًا مع سلبيات تستحق الاهتمام. أولًا، يظهر أن هذا النمط من التعليم لا يُشجع بنحوٍ كافٍ على بناء القدرة اللفظية لدى المتعلم، حيث قد يفتقد التفاعل المباشر مع المعلم والزملاء، الأمر الذي يساهم في تطوير مهارات النطق والتواصل. ثانيًا، يُلاحظ أنّ التعلم عن بُعد يمكن أن يُضعف العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين، حيث يجري فصلهم عن بيئة تعلم اجتماعية تسهم في تنمية مهارات التعاون وبناء الصداقات. وفي سياق آخر، يعدُّ غياب القدوة المؤثرة في نظام التعلم عن بُعد من بين السلبيات الرئيسة، حيث

يفتقد المتعلمون إلى توجيه المعلم الشخصي والتحفيز الذي يمكن أن يُحفِّزهم لتحقيق أقصى استفادة من التعلم. أخيرًا، يظهر أن التعلم عن بُعد قد يعيق اكتشاف المواهب والابتكارات، حيث تقلل البيئة الرقمية من الفرص لاكتشاف وتنمية المهارات والابتكارات الفردية (العزري، 2023).

أساليب التعلم عن بُعد التي استخدمت في الأردن في ظل انتشار فيروس كورونا (أبو رياش، 2022):

1. **المنصة الرقمية زوم (Zoom):** منصة زووم الرقمية هي أداة اتصال وتعلم عبر الإنترنت، تستخدم على نطاقٍ واسع لتنظيم الاجتماعات عبر الفيديو وجلسات التعلم عن بُعد. يتيح زووم للمستخدمين إجراء محادثات مرئية وصوتية، وعقد اجتماعات افتراضية، وورش عمل عبر الإنترنت. يمكن استخدامها في مجالات التعليم والأعمال والاجتماعات الاحترافية، وتوفر واجهةً سهلة الاستخدام، وميزات متقدمة، مثل مشاركة الشاشة، والدردشة النصية. زووم أصبحت أحد أدوات التواصل الرئيسة، خاصةً في ظل الظروف الحالية التي تفرض التعلم والعمل عن بُعد. تعدُّ هذه المنصة فعّالة في تمكين التفاعل والتواصل الافتراضي بين الأفراد والمجموعات، مما يعزِّز تجارب التعلم والتعاون عن بُعد.
2. **تطبيق مايكروسوفت تايمز:** تطبيق (Microsoft Teams) منصة شاملة للتواصل والتعاون عبر الإنترنت، صُمِّم لتحسين التفاعل وإدارة الفرق العاملة عن بُعد. يُعد (Teams) جزءًا من حزمة (Microsoft 365)، ويقدم مجموعة من الأدوات التي تساعد على تسهيل التواصل، وتبادل الملفات، وتنظيم الاجتماعات الافتراضية. يوفر التطبيق ميزات مثل محادثات الفريق، ومكالمات الفيديو، ومشاركة الملفات، والتعاون الفعّال في الوقت الحقيقي. يُستخدم (Microsoft Teams) في محيطات الأعمال والتعليم على حدٍ سواء، حيث يسهم في تحسين التنسيق والتعاون بين الأعضاء وتسهيل العمل الجماعي، سواء أكانوا في مكانٍ واحد أو بعيدين جغرافيًا.
3. **منصة مدرستي:** هذه المنصة الأردنية تشكل أداةً قيمةً لتعزيز تجربة التعلم عن بُعد. يتيح استخدام الطلاب للتقييم وطرح الأسئلة تفعيل العملية التفاعلية، حيث يصبح لديهم دور فعّال في توجيه تجربتهم التعليمية. بفضل إمكانية تقديم تقييمات للدروس والواجبات، يسهم ذلك في تعزيز التفاعل وتحفيز الطلاب على المشاركة الفعّالة في عملية التعلم. كما يمكن للطلاب طرح الأسئلة والمشاركة في مناقشات، مما يعزِّز فهمهم للمواد، ويسهم في إيجاد بيئة تعلمٍ تفاعلية، وإمكانية الرجوع إلى الدروس والاطلاع على التقييمات تعزِّز الفهم الشامل، وتمكِّن الطلاب من تعزيز مستواهم الدراسي. إضافةً إلى ذلك، إمكانية إجراء اختبارات وتقييم مستوى الطلاب تسهم في تحديد نقاط القوة والضعف، مما يمكِّن المعلمين من تكييف الدعم، وتحسين تجربة التعلم لكل فرد.

تحديات التعلم عن بُعد

يعدُّ التعلم عن بُعد مصدرًا قيمًا للتحديات التي تواجهها المجتمعات والطلاب. أولًا، يظهر أن صعوبة الحصول على البرامج التعليمية باللغة العربية تشكل تحديًا رئيسًا، حيث قد يكون توفير المحتوى باللغة الأم أمرًا صعبًا، مما يؤثر على جودة التعلم. ثانيًا، يشير ضعف استجابة الطلبة للنمط الجديد من التعليم وتفاعلهم معه إلى ضرورة تكامل العملية التعليمية مع احتياجات الطلاب واختلافاتهم الفردية، مما يتطلب جهودًا إضافية لتحفيز المشاركة وتحقيق فعاليةٍ أكبر. وفي سياقٍ آخر، يشير ظهور الكثير من الشركات التجارية التي تسعى إلى الربح فقط إلى ضرورة وضع إطارٍ تنظيمي للتعليم عن بُعد يضمن جودة المحتوى والخدمات التعليمية. ومن جهةٍ أخرى، تشير الأميَّة التقنية إلى أهمية تطوير مهارات التدريب والتأهيل للمعلم والطالب، مما يتطلب جهودًا إضافية لتحسين القدرات التكنولوجية والتفاعلية. وأخيرًا، تعدُّ صعوبة الاتصال بالإنترنت ورسومه المرتفعة

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2228

عقبةً أخرى، حيث يتطلب التحديث وتوفير خدمات الإنترنت الفعّالة وبتكلفةٍ معقولةٍ لضمان تواصلٍ فعّالٍ ومستدامٍ لعملية التعلم عن بُعد (أبو رياش، 2022؛ العزري، 2023).

الدراسات السابقة

دراسة السعيدي والعجمي وأبا الخيل (2022): هدفت إلى استكشاف مستوى رضا أولياء أمور الطلاب ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت عن تجربة التعلم عن بُعد أثناء جائحة كورونا. أجريت الدراسة على عينة من (95) ولي أمر، حيث أظهرت النتائج أن معظم أولياء الأمور كانوا راضين بنحوٍ عام عن إدارة المدرسة واستعداداتها لاستخدام نظام التعلم عن بُعد، وكذلك كانوا راضين عن فعالية المنصات التعليمية وعمليات التعلم عن بُعد، يُظهر التقسيم الدقيق للنتائج أن مستوى الرضا كان مرتفعًا بنحوٍ عام.

دراسة بلعربي (2021): ركزت على اتجاهات وآراء طلاب جامعة عبد الحميد بن باديس في مستغانم نحو التعلم عن بُعد أثناء جائحة كورونا. ومن تحليل ميداني لعينة تكونت من (208) طالبًا وطالبة، أظهرت النتائج أنّ أغلب الطلبة يفضلون التعليم الوجاهي، ويجدون صعوبةً في التعامل مع منصات التعليم الإلكترونية وفي التواصل مع الأساتذة، ويلجؤون إلى بدائل أسهل وأقل تعقيداً.

دراسة السلمان وبواعنة (2021): استهدفت الكشف عن اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم عن بُعد وتحدياته والحلول المقترحة أثناء جائحة كورونا. وتكونت عينة الدراسة من (746) طالبًا وطالبة، وهم يمثلون إجمالي عدد الطلاب الذين أجابوا على الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، منها أن اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي نحو التعلم عن بُعد جاءت ضمن الفئة المتوسطة، في حين جاءت التحديات والمشكلات التي تواجه الطلاب في التعلم بين الفئة الضعيفة، ومن أبرز التحديات والمشكلات التي تواجههم كانت مرتبطة بمدى توفر خدمة الإنترنت وسرعتها. وقدمت الدراسة حلولاً وتوصيات منها: توفير خدمات الإنترنت بحزمٍ مجانيةٍ وكافيةٍ للطلبة.

دراسة السعودي وجمعة (2021): استهدفت كشف اتجاهات طلاب جامعة الشرقية في سلطنة عمان نحو التعلم عن بُعد. أظهرت النتائج وجود اتجاهات متوسطة نحو التعلم عن بُعد، تكونت عينة الدراسة من (410) طلابٍ من الجنسين. أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة اتجاهات طلاب الجامعة نحو التعلم عن بُعد كان متوسطًا (محايدًا) نحو توظيف التعلم عن بُعد، وكانت الاستجابات متوسطةً إلى كبيرة، وهو ما يشير إلى إمكانية استمرار استخدام هذا النمط حتى بعد انتهاء الجائحة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الأولى، ولمتغير التخصص الدراسي لصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير التحصيل الدراسي.

دراسة أويابة وصالح (2020): هدفت إلى تقييم تجربة الانتقال إلى التعلم عن بُعد لدى الطلاب في جامعة غرداية في فترة إغلاق الجامعة بسبب جائحة (Covid-19). باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأدوات إحصائية متعددة، استندت الدراسة إلى فهم الخطة التي وضعتها وزارة التعليم العالي لمواجهة هذا الوضع الطارئ. أجريت دراسة تطبيقية على طلاب كلية الاقتصاد، وقامت بجمع البيانات عبر استبانة إلكترونية من (100) طالب. أظهرت النتائج تكيفًا مقبولًا مع الأزمة، واستعدادًا للتعلم عن بُعد، وكان لدى الطلاب تفضيل للدعامات ذات التفاعل غير المتزامن، مع انخراط منخفض وتفاوت في التفاعل بين التخصصات. أشارت الدراسة أيضًا إلى وجود معيقاتٍ ماديةٍ وبشريةٍ تؤثر على تفاعل الطلاب مع المنصات المختلفة.

دراسة لأبي شخيدم وآخرين (2020): استهدفت الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) أثناء انتشار فيروس كورونا، من وجهة نظر المعلمين. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة من (50) عضوَ هيئة تدريس. أظهرت نتائج الدراسة أن تقييم المعلمين لفاعلية التعليم الإلكتروني كان متوسطًا، وركزت الدراسة على مجالات استمرارية التعلم الإلكتروني والمعوقات وتفاعل أعضاء هيئة التدريس وتفاعل الطلبة، مما دفع الباحثين إلى التوصيات بضرورة تنظيم دورات تدريبية للمعلمين والطلبة، وتعزيز التوازن بين التعليم الوجاهي والتعليم الإلكتروني في المستقبل.

دراسة (Aljaser ا,2019): أجرت الجاسر تحليلاً لفعالية بيئة التعلم الإلكتروني في تعزيز التحصيل الأكاديمي وتغيير الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. جرى تصميم بيئة التعلم الإلكتروني وإعداد اختبار ومقياس لتقييم الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية. جرى تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الخامس، حيث قسموا إلى مجموعةٍ ضابطةٍ درست بالطريقة التقليدية، ومجموعةٍ تجريبيةٍ درست بواسطة بيئة التعلم الإلكتروني. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

دراسة (Bashir, 2019): أجرى بشير نمذجة لتفاعل التعلم الإلكتروني ورضا المتعلم ونيات التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي الأوغندية. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستكشفت فاعلية التعلم الإلكتروني في صلب رضا المتعلم ونيات التعلم المستمر. جُمعت البيانات باستخدام استبانة تألفت من (28) فقرة، وجرى توجيهه لـ (232) متعلمًا. كشفت النتائج أن تفاعل التعلم الإلكتروني يشمل هيكلًا ثلاثي العوامل: واجهة المتعلم، وتفاعل التغذية الراجعة، بالإضافة إلى محتوى التعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة

من الاطلاع على الدراسات السابقة يظهر لنا أهمية التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، يضاف إلى ذلك أهميته للبيئة التعليمية في ظل أي ظروفٍ وبائيةٍ أو صحيةٍ قد يتعرض لها المجتمع، وقد جرى الاعتماد على هذه الدراسات في توضيح الجوانب المتعلقة بالتعلم عن بُعد، وتوضيح أهميته وضرورة استمرار عملية تقييمه وتطويره، إلا أن ما يميز هذه الدراسة وعلى حد علم الباحث بأنها الأولى من نوعها التي طبِّقت على معلمي اللغة العربية وذلك ضمن لواء ماركا في الأردن، والتي تدرس درجة تمكُّن معلمي اللغة العربية من أساليب التعلم عن بُعد في ظل وباء كورونا.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات من عينه الدراسة من معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية الأساسية في مديرية تربية لواء ماركا، باستخدام الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة، ودراسة استجابات المعلمين عليها وتحليلها.

مجتمع الدراسة

تكوَّن مجتمع الدراسة من (213) معلمًا ومعلمة لغة عربية وفقًا للإحصائيات، وتكونت عينة الدراسة من (150) معلمًا ومعلمة من معلمي اللغة العربية في لواء ماركا في الأردن، منهم (90) من الذكور، و(60) من

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2228

الإناث، أي ما يشكل نسبة (70.4٪) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية ٪
الجنس	ذكور	90	60
	إناث	60	40
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	60	٪40
	من 5-10 سنوات	55	٪36.7
	أكثر من 10 سنوات	35	٪23.3
الدرجة العلمية	بكالوريوس	70	٪46.7
	ماجستير	50	٪33.3
	دكتوراة	30	٪20
	المجموع	150	100.0

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة جرى تطوير استبانة مكونة من (29) عبارة، وُجِّهت لمعلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية في لواء ماركا، للوقوف على مدى فاعلية استخدام التعلم عن بُعد (منصة مدرستي) في ظل جائحه كورونا من وجهة نظرهم، وطوِّرت الاستبانة عبر الاطلاع على الدراسات التي تناولت التعلم عن بُعد، مثل دراسة (أبورياش، 2022)، ودراسة (السعيدي والعجمي وأبا الخيل، 2022)، ودراسة (صحراوي، 2021)، والاستفادة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، واختيرت بعض العبارات وأعيد صياغتها في ضوء الأدب النظري، حيث تكونت الدراسة في صورتها النهائية من (29) عبارة، يقابلها تدرج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

صدق أداة الدراسة

أولاً: الصدق الظاهري

عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على ثمانية محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي والتدريس في لواء ماركا؛ بهدف تحكيمها ومعرفة مدى وضوح عباراتها وشمولها لكل جوانب الدراسة. وقام أعضاء اللجنة بدراسة الاستبانة بعناية، وقدموا آراءهم وملاحظاتهم بناءً على خبرتهم ومعرفتهم في هذا المجال، كما قاموا بتعديل بعض الصياغة للتأكد من أن اللغة كانت واضحة ومفهومة على نحوٍ صحيح من قبل المشاركين، وكذلك ملاءمة صياغة العبارات، وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة، وقد عُدِّلت بعض العبارات في ضوء آراء المحكمين لتخرج الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (29) عبارة.

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي جرى اعتماد معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) حيث جرى قياس درجة الترابط بين الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه وبين المجال والاستبانة ككل، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (2): معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المجال	معامل الارتباط
المحور الأول: واقع منصات التعليم الإلكتروني (منصة مدرستي)	.715
المحور الثاني: معوقات استخدام للمنصات التعليمية الإلكترونية	.852

يتضح من الجدول (2) أن جميع فقرات محاور الاستبانة ترتبط ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بالدرجة الكلية للاستبانة، وبذلك يتحقق صدق الاتساق الداخلي في الفقرات التابعة لكل محور.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة اعتمد الباحث على معادلة (ألفا كرونباخ) لحساب معاملات الثبات لفقرات الاستبانة، وطبَّقها على البيانات التي جمعها من العينة الاستطلاعية، وكانت النتائج الآتي:

جدول (3): معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	معامل الثبات
المحور الأول: واقع منصات التعليم الإلكتروني (منصة مدرستي)	0.983
المحور الثاني: معوقات استخدام للمنصات التعليمية الإلكترونية	0.992

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل ألفا كانت جميعها أكبر من (0.70) وهي القيمة المقبولة لإجراء الدراسات الإنسانية، وهذا يدل على وجود ثباتٍ جيدٍ في البيانات، مما يدعم صحة البيانات التي جُمعت من قبل أفراد الدراسة في هذا الصدد.

إجراءات تطبيق الدراسة

جرى تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، والاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة والاستفادة منها، ومن ثم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها ومنهجها، وجرى تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) والتحقق من صدقها وثباتها وتحكيمها وإقرارها في صورتها النهائية، والحصول على الموافقات الرسمية اللازمة لتطبيق الدراسة على معلمي اللغة العربية في لواء ماركا، وأخيرًا جرت معالجة البيانات وتحليلها إحصائيًا، واستخراج النتائج، وعرضها وتفسيرها، والخروج بالتوصيات والنتائج.

التحليل الإحصائي

جُمعت البيانات باستخدام أداة الدراسة، وهي الاستبانة وتنظيمها وإدخالها إلى البرنامج الإحصائية (SPSS) لتحليل بيانات لدراسة بعد ترميز الإجابات، حيث أعطيت تقديرات أفراد عينة الدراسة للقيم الرقمية التالية (كبيرة جدًا (5) درجات، كبيرة (4) درجات، متوسطة (3) درجات، قليلة (2) درجة، قليلة جدًا (1) درجة).

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2228

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما مدى فاعلية استخدام منصات التعلم عن بُعد (منصة مدرستي) في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية الأساسية في لواء ماركا؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية (منصة مدرستي) في ظل جائحة كورونا وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (4): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فِقرات فاعلية استخدام المنصات التعليمية (منصة مدرستي) في ظل جائحة كورونا

الرقم	مضمون فقرات فاعلية استخدام للمنصات التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	ساهمت منصة مدرستي في التخفيف من وطأة جائحة كورونا.	4.1670	.99127	مرتفعة
7	يقدم التعلم عن بُعد الفرص الإيجابية لرفع مستوى الطلبة الأكاديمي.	4.0852	.91434	مرتفعة
4	ساعدت منصة مدرستي على التأكيد على الأنشطة والفعاليات الخاصة بمحتويات المناهج.	4.0085	.91672	مرتفعة
15	يعزِّز التعلم عن بُعد الثقة بالنفس لدى الطلبة.	4.0057	1.03444	مرتفعة
14	يساعد نظام التعلم عن بُعد الطالب في التحضير.	3.9876	.91207	مرتفعة
12	يزيد التعلم عن بُعد من فعالية التفاعل بين المعلم والطالب.	3.9602	.92055	مرتفعة
2	عملت منصة مدرستي على توفير الوقت والجهد للطلبة والمعلمين.	3.9517	.94910	مرتفعة
6	عزَّزت منصة مدرستي من التزام جميع الطلبة بالحضور.	3.9347	.97475	مرتفعة
5	أسهمت منصة مدرستي وضوح الرؤية التعليمية والتربوية.	3.9063	.95766	مرتفعة
3	أسهمت منصة مدرستي في حل الكثير من المشكلات التي يعاني منها الطلبة أثناء التعليم التقليدي مثل الملل.	3.9006	1.02326	مرتفعة
9	يزيد التعلم عن بُعد من جودة عملية التعليم.	3.8892	.95881	مرتفعة
10	يحقق نظام التعلم عن بُعد أهداف المناهج المطلوبة بشكل متكامل.	3.8035	.94315	مرتفعة
8	يسهم التعلم عن بُعد في كشف الطالب عن نقاط القوة ونقاط الضعف لديه.	3.7693	1.03498	مرتفعة
16	يسهم التعلم عن بُعد في خفض القلق والتوتر لدى الطلبة الناتج عن مواقف التعلم التقليدية.	3.7159	.96070	مرتفعة
13	يسهم التعلم عن بُعد في زيادة التركيز لدى الطلبة	3.6807	.92909	متوسطة

	في المناهج الدراسية.			
11	يزيد التعلم عن بُعد من مشاركة الطلبة الضعفاء أكاديميًا.	3.6222	1.11803	متوسطة
	المحور ككل	3.8471	0.9574	مرتفعة

من الجدول السابق يتضح أن مدى فاعلية استخدام المنصات التعليمية (منصة مدرستي) في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجةٍ مرتفعة، وبمتوسط حسابي كلي (3.8471)، حيث تظهر النتائج أن مساهمة منصة مدرستي في التخفيف من وطأة جائحة كورونا جاءت بالمرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.1670)، بينما جاءت فقرة "يقدم التعلم عن بُعد الفرص الإيجابية لرفع مستوى الطلبة الأكاديمي" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.0852)، كما جاءت فقرة "ساعدت منصة مدرستي على التأكيد على الأنشطة والفعاليات الخاصة بمحتويات المناهج" بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (4.0085)، وفي المرتبة الرابعة جاءت فقرة "يعزِّز التعلم عن بُعد الثقة بالنفس لدى الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (4.0057)، كما جاءت فقرة "يزيد التعلم عن بُعد من مشاركة الطلبة الضعفاء" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.6222)، مما يدل على أن المشاركين يرون أن منصة مدرستي كان لها تأثير إيجابي بارز في تقديم تجربة تعلم فعّالة وتفاعلية أثناء جائحة كورونا، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هذه المنصة قدمت محتوى تعليميًا عالي الجودة، ووسائل تفاعلية، وأدوات تواصل تسهم في تسهيل عملية التعلم عن بُعد. كما أن هذا التقدير العالي يُظهر الثقة والرضا من قبل المستخدمين في فعالية وجودة الخدمات التعليمية التي قدمتها منصة مدرستي أثناء الظروف الاستثنائية التي فرضها انتشار فيروس كورونا. تتفق هذه النتيجة مع دراسة السعيدي والعجمي وأبا الخيل (2022) حيث أظهرت نتائج الدراسة فاعلية نظام التعلم عن بُعد بدرجةٍ عالية، ودراسة أبي شخيدم وآخرين (2020).

نتائج السؤال الثاني: ما معوقات استخدام منصات التعلم عن بُعد (منصة مدرستي) من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية الأساسية في مديرية تربية لواء ماركا؟

جدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فِقرات معوقات استخدام المنصات التعليمية (منصة مدرستي) في ظل جائحة كورونا

الرقم	مضمون فقرات فاعلية استخدام للمنصات التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
10	تكرر حدوث الأعطال الفنية.	4.0852	.91434	مرتفعة
7	معوقات تطبيق التعلم عن بُعد في التعليم الثانوي.	4.0085	.91672	مرتفعة
5	قلة الحوارات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي والرأي الآخر.	3.9517	.94910	مرتفعة
9	توافر خدمة الإنترنت باستمرار في البيت.	3.9347	.97475	مرتفعة
8	يتطلب التعلم عن بُعد جهدًا ووقتًا أكثر من التعليم التقليدي.	3.9063	.95766	مرتفعة
6	عدم كفاية الوقت المخصص من قبل المعلمين للاختبارات المقدمة عبر منصة مدرستي.	3.9006	1.02326	مرتفعة
2	مدى تعاون فريق الدعم الفني لحل المشكلات التقنية التي واجهت الطلبة.	3.8892	.99669	مرتفعة

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2228

12	قلل التعلم عن بُعد من التواصل بين المعلم والطالب.	3.8892	.95881	مرتفعة
13	يصعب وجود مصادر بديلة في حالة انقطاع الكهرباء.	3.8835	.94315	مرتفعة
11	تعوق شبكات الاتصال عملية التعليم.	3.8693	1.03498	مرتفعة
4	عدم قدرة المعلمين على استخدام منصة مدرستي من ناحية تقنية في العملية التعليمية.	3.7670	.99127	متوسطة
1	مدى مناسبة بيئة التعليم في المدارس على استعمال منصة مدرستي في التعليم.	3.6761	1.02543	متوسطة
3	تعامل عدد قليل فقط من الطلبة بسلبية مع منصة مدرستي في العملية التعليمية.	3.5170	1.10670	متوسطة
	المحور ككل	3.8675	0.9854	مرتفعة

من الجدول السابق يتضح أن معوقات استخدام للمنصات التعليمية (منصة مدرستي) في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجةٍ مرتفعة، بمتوسط حسابي كلي (3.8675)، حيث تظهر النتائج أن "تكرر حدوث الأعطال الفنية" جاءت بالمرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.0852)، بينما جاءت فقرة "معوقات تطبيق التعلم عن بُعد في التعليم الثانوي" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.0085)، كما جاءت فقرة "تعامل عدد قليل فقط من الطلبة بسلبية مع منصة مدرستي في العملية التعليمية" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.5170)، يعزو الباحث هذه النتائج إلى وجود تحديات تقنية محددة في منصة مدرستي تسببت في تكرار حدوث الأعطال الفنية، وقد يشير إلى أهمية تحسين جودة التكنولوجيا المستخدمة. قد يكون أيضًا عزاها إلى انخراط قليل من الطلاب بنحوٍ سلبي كنتيجة لتجاربهم الشخصية أو صعوباتهم الخاصة في التكيف مع المنصة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة أبي شخيدم وآخرون (2010) حيث بينت نتائج الدراسة أن معيقات استخدام التعليم الإلكتروني جاءت بدرجةٍ متوسطة، كما تتفق مع دراسة بلعربي (2021) التي بينت أن أغلب الطلبة يفضلون التعليم الوجاهي، ويجدون صعوبة في التعامل مع منصات التعليم الإلكترونية وفي التواصل مع الأساتذة، ويلجؤون إلى بدائل أسهل وأقل تعقيداً.

الاستنتاجات

- المتوسط الحسابي لفاعلية استخدام (منصة مدرستي) كان مرتفعًا، بمتوسط حسابي كلي يبلغ (3.690).
- يُظهر تقييم المعلمين لفاعلية المنصة أنها كانت ذات تأثير إيجابي على تجربة التعلم عن بُعد.
- المتوسط الحسابي لمساهمة منصة درسك كان مرتفعًا، بمتوسط حسابي كلي يبلغ (4.9670)، يُشير ذلك إلى أن منصة درسك قد لعبت دورًا كبيرًا في تخفيف الأثر السلبي لجائحة كورونا على التعليم.
- المتوسط الحسابي لمعوقات استخدام المنصات كان مرتفعًا، بمتوسط حسابي كلي يبلغ (3.8675).
- تشير النتائج إلى وجود تحديات ومعوقات تقنية تواجه استخدام المنصات، ومن بينها تكرار حدوث الأعطال الفنية.
- توصى الدراسة بتعزيز استخدام (منصة مدرستي) في المؤسسات التعليمية الحكومية، وتفعيل دور الإدارة التعليمية في تحسين جودة الخدمات.

- يشدد على ضرورة توفير التدريب اللازم للمعلمين لضمان استفادتهم الكاملة من المنصة، وتحقيق أفضل تأثير لعملية التعلم عن بُعد.
- يُشدد على أهمية التفاعل المستمر مع التحديات التقنية وتطوير المنصات لتحسين تجربة التعلم الإلكتروني.

التوصيات

بناءً على النتائج التي جرى التوصل إليها، يوصي الباحث ويقترح الآتي:

1. تعزيز استخدام (منصة مدرستي) في العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية الحكومية يتطلب اهتمامًا متجددًا وتفعيلًا دائمًا من قبل الإدارة التعليمية، بما يشمل توفير التدريب اللازم للمعلمين، وتشجيع الطلاب على الاستفادة الكاملة من هذه المنصة.
2. لتعزيز فعالية استخدام المعلمين للمنصات التعليمية، ينبغي عليهم تقديم أنشطةٍ فصليةٍ إثرائيةٍ تعزِّز التفكير النقدي للطلاب، وكذلك تحديد مواعيد الامتحانات، ونقل العلامات الفصلية عبر المنصة.
3. يتعين توفير شبكة الإنترنت وأجهزة الحاسوب بكميات كافية في المدارس، مع الربط الفعّال مع منصات تعليميةٍ متاحةٍ على مستوى المدرسة والمنطقة، وحتى على المستوى الدولي.
4. يجب تنظيم ورش تدريبية دورية للمشرفين والمعلمين حول كيفية استخدام المنصات التعليمية بنحوٍ فعّال في العملية التعليمية، مع التركيز على الإستراتيجيات والأساليب الفعّالة لتحقيق أهداف التعلم عن بُعد.
5. التشديد على أهمية توجيه جهود توعية نحو أولياء الأمور بخصوص أهمية وفوائد استخدام المنصات التعليمية، مع توضيح دورهم الحيوي في دعم عملية التعلم عن بُعد لأبنائهم.
6. يُقترح إجراء المزيد من الدراسات البحثية التي تستكشف فاعلية المنصات التعليمية تحت سقف متغيرات إضافية، مثل مستوى التحصيل الأكاديمي للأهل، ومستويات التعليم المختلفة. كما يُنصح بإجراء دراسات تقويمية لتجارب التعلم عن بُعد في مناطق أخرى من الأردن، وإجراء دراسة مسحية لاستكشاف أنماط التعلم عن بُعد في مدارس التعليم العام والخاص في الأردن.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2228

المراجع

المراجع العربية

أبو شخيدم، سحر، وشديد، نور، والحمد، عبد الله، وعواد، خولة، وخليلة، شهد (2020)، فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية خضوري، *المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة*، *24*، (173- 199).

أبو شنّار، فؤاد أحمد محمد (2022)، مدى فاعلية أعضاء الهيئة التدريسية في تحسين جودة التعلم عن بُعد واستخدام التكنولوجيا في المناهج التعليمية المحوسبة لدى معلمي الصفوف الثلاث الأولى في الأردن، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، *6*(22)، (341-360).

أبو قوطة، خالد، والدلو، غسان (2020)، فعالية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية، *مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات*، *7*(1)، (213-240).

أبورياش، حسين محمد (2022)، درجة رضا مديري المدارس والمعلمين والطلبة وأولياء أمورهم عن التعلم عن بُعد في المرحلة الأساسية العليا في الأردن" في ظل جائحة كورونا"، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *30*(1)، (257- 280).

أويابة، صالح، وصالح، أبوالقاسم الشيخ (2020)، تقييم تكيُّف طلبة الجامعة مع الدعم البيداغوجي عن طريق التعلم عن بُعد في ظل جائحة كوفيد 19- دراسة حالة بجامعة غرداية، *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *3* (3)، (133 – 157).

الحجري، راشد والفارسي، عبد الله والعجمي، قاسم (2021)، مدى فاعلية التعلم عن بُعد في جامعة الشرقية أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة، *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، *3* (4)، (19- 48).

السعودي، شريف، وجمعة، أمجد. (2021). اتجاهات طلاب جامعة الشرقية نحو التعلم عن بُعد المصاحب لانتشار فيروس كورونا باستخدام طريقة المسافات المتساوية ظاهريًا. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، *13* (1)، (43-73).

السعيدي، أحمد، والعجمي، محمد، وأبا الخيل، أحمد (2022)، مستوى رضا أولياء أمور طلاب صعوبات التعلم نحو التعلم عن بُعد في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا بدولة الكويت، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، *4* (2)، (41- 63).

السلمان، صبرين محمود (2021)، اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم عن بُعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا(COVID-19) ، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، *9* (1)، (209- 223).

الصقرية، رابعة (2022)، معوقات تطبيق التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا والحلول المقترحة من وجهة نظر معلمي مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 10*(2)، (44-27).

العزري، عيسى (2023)، إيجابيات وسلبيات التعليم التقليدي والتعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، عينة من قسم اللغة العربية بجامعة الشلف، *اللسانيات والترجمة، 3*(1)، (142-156).

فتوح، سناء أحمد (2020)، *التعلم عن بُعد: نظام تعليمي له مزاياه وعيوبه*. آراجيك: عمان- الأردن.

هندي، أسامة (2020)، تقييم تجربة التعلم عن بُعد بكلية العلوم الإسلامية للوافدين بجامعة الأزهر الشريف: دراسة حالة، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 6*(29)، (1-44).

المراجع الأجنبية

Abouraish, H. M. (2022). Degree of satisfaction of school principals, teachers, students, and their parents about distance learning in the upper elementary stage in Jordan during the coronavirus pandemic. (In Arabic). *Journal of Islamic University for Educational and Psychological Studies, 30*(1), 257-280.

Abu Qouta, K., & Aldalou, G. (2020). The effectiveness of online education in the context of the coronavirus pandemic: The perspective of students at Palestine Technical College. (In Arabic). *Journal of Palestine Technical College for Research and Studies*, *7*(1), 213-240.

Abu Shakhidem, S., Shdeed, N., Al-Hamd, A., Awad, K., & Khalila, S. (2020). The effectiveness of online education in the context of the spread of the coronavirus: Teachers' perspectives at Palestine Technical University - Kadoorie. (In Arabic). *International Journal of Specialized Qualitative Research*, *24*, 173-199.

Abu Shannar, F. A. M. (2022). The effectiveness of faculty members in improving the quality of distance learning and using technology in computerized educational curricula for first-grade teachers in Jordan. (In Arabic). *Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences, 6*(22), 341-360.

Al-Azri, I. (2023). Positives and negatives of traditional and distance education in the era of the coronavirus: A sample from the Department of Arabic Language at the University of Chlef. (In Arabic). *Linguistics and Translation*, *3*(1), 142-156.

Al-Hajri, R., Al-Farsi, A., & Al-Ajmi, Q. (2021). The effectiveness of distance learning at Al-Sharqia University during the COVID-19 pandemic: Students' perspectives. (In Arabic). *Scientific Journal of Educational and Psychological Sciences*, *3*(4), 19-48.

Aljaser, A. M. (2019). The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. *Turkish Online Journal of Distance Education, 20*(2), 176-194.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2228

Al-Saeedi, A., Al-Ajmi, M., & Aba Al-Khail, A. (2022). Level of satisfaction of parents of students with learning difficulties with distance learning during the spread of the coronavirus in Kuwait. (In Arabic). *Journal of Educational Studies and Research, 4*(2), 41-63.

Al-Salman, S. M. (2021). Attitudes of elementary and secondary education students in Jordan toward distance learning and its challenges in the COVID-19 pandemic. (In Arabic). *International Journal for Educational and Psychological Studies, 9*(1), 209-223.

Al-Saoudi, S., & Jumaa, A. (2021). Attitudes of Al-Sharqia University students toward distance learning accompanying the spread of the coronavirus using the equal distances method. (In Arabic). *Journal of Umm Al-Qura University for Educational and Psychological Sciences*, *13*(1), 43-73.

Al-Saqriya, R. (2022). Obstacles to implementing blended learning during the COVID-19 pandemic and proposed solutions from the perspective of post-basic school teachers in Oman. (In Arabic). *Journal of Palestine Technical University for Research*, *10*(2), 44-27.

Bashir, K. (2019). Modeling E-Learning Interactivity, Learner Satisfaction and Continuance Learning Intention in Ugandan Higher Learning Institutions. *International Journal of Education and Development Using Information and Communication Technology*, *15*(1), n1.

Fattouh, S. A. (2020). *Distance learning: An educational system with its advantages and disadvantages*. AraGeek. https://www.arageek.com/

Hindi, O. (2020). Evaluation of the experience of distance learning at the College of Islamic Sciences for expatriates at Al-Azhar University: A case study. (In Arabic). *Journal of Research in Qualitative Education Fields*, *6*(29), 1-44.

Oweiba, S., & Saleh, A. A. Q. A. S. (2020). Evaluation of university students' adaptation to pedagogical support through distance learning during the COVID-19 pandemic: A case study at Ghardaia University. (In Arabic). *Journal of Studies in Humanities and Social Sciences, 3*(3), 133-157.